تعالى

رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومأواه امين شعر
ومن يذق الدنيا فاني طعمتها ∴ وسيق الينا عذبها وعذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ∴ وان تجتذبها نازعتك كلابها
فما هي الا جيفة مستحيلة ∴ عليها كلاب همهن اجتذابها
قال بعضهم ولا يبعد عندي ان الزاهد عندي يحبه الانس والجن
المؤمن اخذا من عموم لفظ الناس اذا كان لغة يطلق على الجن والانس
واخرج الطبراني وغيره خبر ازهد فيما في ايدي الناس تكن
غنيا وقال الحسن لا يزال الرجل كريما على الناس ما لم يطمع في ايديهم
فحينئذ يستخفون به ويكرهون حديثه ويبغضونه وقال ايوب
السختياني لا ينبل الرجل حتى يعف عما في ايدي الناس ويتجاوز
عما يكون منهم وكان عمر رضي الله عنه يقول في خطبته ان الطمع
فقر وان الياس غنى وسأل ابن سلام كعبا بحضرة عمر رضي الله
تعالى عنهم ما يذهب بالعلم من قلوب العلماء بعد ان حفظوه
وعقلوه قال يذهبه الطمع وشره النفس وتطلب الحاجات الى
الناس فالصدقت وقد تكاثرت الاحاديث بالاستعفاف
عن مسألة الناس اذ من سألهم ما بايديهم كرهوه وابغضوه لان
المال محبوب لنفوسهم بل لا احب اليها منه ومن طلب محبوبك منك
كرهته واما من زهد فيما بايديهم فانهم يحبونه ويكرمونه ويسودونه
كما قال اعرابي لاهل البصرة من سيدكم قال الحسن قال بماذا
سادكم قالوا احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن دنياهم
فقال ما احسن هذا حديث حسن رواه ابو عبد الله محمد بن يزيد

ابن

مطلب يطلق الناس في اللغة على الانس والجن

مطلب قول الحسن لا يزال الرجل كريما على الناس ما لم يطمع فيما في ايديهم

159

مطلب ترجمة ابن ماجه

ابن ماجه القزويني صاحب السنن ولد سنة تسع ومائتين ومات سنة
ثلاث وسبعين ومائتين واعترض تحسينه رواية ابن ماجه
بان في سندها من قال احمد فيه انه منكر الحديث ليس بثقة
وابن معين ليس حديثه بشيء والبخاري وابو زرعة منكر الحديث
وابو حاتم متروك ضعيف وابن عدي وغيره وضاع
وابن حبان في الضعفاء كان ينفرد عن الثقات بالموضوعات
لا يحل الاحتجاج بخبره ويجاب بان ابن حبان ذكره في كتاب
الثقات ولو سلم انه ضعيف فهو لم ينفرد به بل رواه اخرون
غيره فالتحسين انما جاء من ذلك وان قيل ان هؤلاء كلهم
ضعفاء اذ غاية الامر انه حسن لغيره لا لذاته وكذا هما يحتج
به بل بعض رواته هؤلاء وثقه كثيرون من الحفاظ وغيره
كالعقيلي وابن عدي وابن ابي حاتم والخطيب باسانيد حسنة
لغيرها لا لذاتها بالنظر لما قررته وهو احد الاحاديث الاربعة
التي عليها مدار الاسلام وقد مرت وفي رواية مرسلة ان رجلا
قال يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله ويحبني الناس عليه فقال
اما العمل الذي يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا واما العمل الذي
يحبك الناس عليه فانظر هذا الحطام فانبذه اليهم اي لا تحرص
كناية عن ترك ما هم جملة وخرجها ابن ابي الدنيا ايضا وقد تضمن
الحديث الحث على التقليل من الدنيا والايات المشيرة الى ذمها
وطلب التقليل منها كثيرة جدا ومن ثم ورد انه صلى الله عليه
وسلم قال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وروي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)